عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن
عمر قال أبو عبيد قوله لا تؤسوا يعني لا تحبسوا و
أصله الحبس وكل محبوس فهو أسير قال وكذلك
يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المسجون
وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمه الله أنه جدب
السمر بعد عتمة حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبي وائل
عن حذيفة عن عمر قوله جدب السمر يعني عابه
وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة
فيالك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه (لك جادبه)
يقول لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء يقوله وليس بعيب
وهذا من عمر في كراهة السمر مثل حديثه الآخر
أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة يقول انصرفوا
إلى بيوتكم حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنيه
حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر
هكذا أحدث به ينش ويرى أن هذا ليس بمحفوظ
وقال بعض أهل العلم إنما هو ينس بالسين يقول يسوق
الناس والنس هو السوق وقال الحطيئة
وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي
فالحوز السير اللين والتنساس السير الشديد يقول مرة أسوق
فهكذا ومرة كذا فهذا

أبو عبيد فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا التصحيف
بين عليه المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا
قد يقرب في اللفظ من ينش ومعنى النوش صحيح
هاهنا إنما هو التناول يقول يتناولهم بالدرة قال تعالى
وأنى لهم التناوش ذلك أن يتناولوهم فهو من التناول ومنه
قيل تناوش القوم في القتال وكل من نلته بخير أو
شر فقد نشته نوشا ومنه حديث علي حين سئل
عن الوصية فقال النوش بالمعروف يعني أن يتناول
الميت الموصى له بالشيء ولا يجحف بماله وقال أبو عبيد
في حديث عمر رحمه الله هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب
أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل
الرماح والنبل حدثناه علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثناه
أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش
قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا أنا
برجل متلبب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه
راكب وهو يقول كذا أو كذا فإذا هو عمر
قوله هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا الهجرة
ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو
التهجر وهو كقولك للرجل هو يتحلم وليس بحليم و
يتشجع وليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه وقوله
ليذك لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يرد قول من يقول
أن الأسل الرماح خاصة لأنه قد